واخرجنا منها حبا الى قوله افلا يشكرون اي فيرجعون
عن عبادة غير الله   خبر مقدم اي ولهم صفة لم
احييناها هذا مستانف ويحتمل ان يكون
نعتا وهو للتنبيه من المفسر حيث اخر قوله مبتدأ عنه
وجعلنا معطوف على احييناها   من
نخيل النخيل والنخل بمعنى واحد وهو اسم جمع والواحدة
نخلة فيفرق بينه وبين واحده بالتاء فاهل الحجاز
يؤنثونه واهل نجد وتميم يذكرونه وقوله واعناب جمع
عنب والعنبة الواحدة من العنب   وفجرنا ر
بالتشديد للتكثير وفي قراءة بالتخفيف وعلى كل من
القراءتين فالمفعول محذوف اي ينبوعا   اي بعضها
اشار بذلك الى ان من تبعيضية وقيل زائدة   من
ثمره مقتضى الظاهر ان يقول من ثمرهما فدفع ذلك بقوله
اي المذكور وقوله وغيره المراد بالغير هو الاعناب
وما عملته ما نافية والجملة حال اي وما عملت
ذلك الثمر ويصح ان تكون ما موصولة عطفا على ثمر
اي ليأكلوا من ثمره ومما عملته ايديهم والمراد ما يتخذ
منه كالعصير وقيل اراد العيون والانهار التي لم
تعملها يد مخلوق مثل دجلة والفرات والنيل   افلا
يشكرون انكار واستقباح لعدم شكرهم للنعم المعدودة
والفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام اي ايرون

هذه

هذه النعم او يتنعمون بهذه النعم فلا يشكرونها   انعمه
جمع نعمة بالكسر ونعماء بالفتح والمد فكل منهما يجمع على
انعم   سبحان الذي الخ هذا استيناف مسوق لتنزيهه
تعالى عما فعلوه من ترك شكره على النعم المذكورة والمعنى
تنزه بذاته عن كل ما لا يليق به مما فعلوه فتنزه سبحانه
وتعالى نفسه عن قول الكفار اذ عبدوا غيره مع ما راوا
من نعمه واثار قدرته وفيه تقدير معنى الامر اي سبحوه
ونزهوه عما لا يليق به وقيل فيه معنى التعجب اي
عجبا لهؤلاء في كفرهم مع ما يشاهدونه من هذه الايات
ومن تعجب من شيء قال سبحان الله والمراد بالازواج
الانواع والاصناف فكل زوج صنف لانه مختلف في
الالوان والطعوم والاشكال والصغر والكبر فاختلافها
هو ازدواجها وقيل المراد بالازواج الذكر والانثى
وقوله مما تنبت الارض يعني من النبات لانه اصناف
وقوله ومن انفسهم يعني وخلق منهم اولادا ازواجا
ذكورا واناثا وقوله ومما لا يعلمون اي من اصناف خلقه
في البر والبحر والسماء والارض اي ان ما يخلقه لا يعلمه
مخلوق لانه انفرد بالخلق   مما تنبت الارض هذا
بيان للازواج وكذا قوله ومن انفسهم ومما لا يعلمون
بين الازواج بهذه الامور الثلاثة التي لا يخرج عنها
شيء من اصناف المخلوقات   الغريبة كالتي

Copyright © King Saud University